

هل تؤثر تظاهرات الجامعات الأمريكية على إنتخابات مجلس الشيوخ ؟



الأحد 5 مايو 2024 08:30 م

اسوشيدت برس

لم تفعلها الجامعات العربية ولا حتى جامعة الدول العربية المنوط بها حل الأزمات وفض المنازعات للدول العربية ، ولكن كما عهدناها في ثبات عميق ، وفي الجبهة الأخرى الجامعات الأمريكية تشتعل بالتظاهرات [] بسبب العدوان الغاشم على قطاع غزة ، أدت حركة الاحتجاج الطلابية، التي عطلت الحرم الجامعي والفصول الدراسية وحفلات التخرج، إلى إثارة منافسات مجلس الشيوخ في جميع أنحاء البلاد، حيث يتعامل الديمقراطيون بحذر بشأن الانقسام الداخلي ويثير الجمهوريون خلافات منافسيهم []

وقد اجتذب التأثير السياسي للاحتجاجات على حملة البيت الأبيض قدراً كبيراً من الاهتمام، حيث ترددت أصداء المعارضة لطريقة تعامل الرئيس جو بايدن مع الحرب بين إسرائيل وحماس من كولومبيا إلى جامعة كاليفورنيا [] ويشكل المشهد سريع التطور للمظاهرات السباقات المحورية في مجلس الشيوخ أيضاً []

وظهرت مخيمات في الجامعات في العديد من الولايات حيث يدافع الديمقراطيون في هذا العام الانتخابي عن المقاعد الضرورية للحفاظ على أغلبية الحزب الضئيلة في مجلس الشيوخ [] وفي بعض المدارس، تلا ذلك حملات القمع والاعتقالات التي قامت بها الشرطة [] وزادت الاحتجاجات من حدة خطاب الحملة الانتخابية في بنسلفانيا ونيفاذا وأوهايو وميشيغان، من بين أماكن أخرى [] وكثف المرشحون الجمهوريون في ولايتي كاليفورنيا وفلوريدا انتقاداتهم للرئيس الديمقراطي بسبب رد فعل الولايات المتحدة على الحرب أو بسبب مشاهد الفوضى في الجامعات الأمريكية []

وقد ظهر بعض الجمهوريين في المعسكرات، بما في ذلك معسكر في جامعة جورج واشنطن، على مسافة ليست بعيدة عن البيت الأبيض [] وقال السيناتور ريك سكوت، الجمهوري عن ولاية فلوريدا، الذي يواجه إعادة انتخابه، إنه ذهب إلى هناك لإظهار التضامن مع الطلاب اليهود [] وأضاف: "علينا أن نفعل كل ما في وسعنا .

وقال المرشح الجمهوري ديفيد ماكورميك، خلال زيارة لجامعة بنسلفانيا، إن المتظاهرين في مدرسة Ivy League لم يعرفوا "الفرق بين الصواب والخطأ، والخير والشر"، وكانوا يخلقون أجواء معادية للطلاب اليهود []

وقد شجب ماكورميك ما وصفه بأنه افتقار إلى القيادة والوضوح الأخلاقي من جانب خصمه الديمقراطي، السيناتور بوب كيسي، وكذلك من جانب بايدن والإداريين في المدرسة الذين يواجهون اتهامات بإيواء معاداة السامية .

وقال ماكورميك في مقابلة صحفية: "من الواضح أن ما يحدث في الجامعات هو اختبار للقيادة والشجاعة الأخلاقية، سواء بالنسبة لرؤساء الجامعات أو لقادتنا أو للسيناتور كيسي والرئيس بايدن".

للسامية، وهي تهمة يقول منتقدو إسرائيل إنها تُستخدم أحياناً لإسكات المعارضة المشروعة [] على الرغم من أن بعض المتظاهرين تم تصويرهم وهم يدلون بتصريحات معادية للسامية أو تهديدات عنيفة، إلا أن منظمي الاحتجاج، وبعضهم يهود، يقولون إنها حركة سلمية تهدف إلى محاولة إنقاذ حياة المدنيين الفلسطينيين []

تجنب العديد من الديمقراطيين، بدءاً من بايدن وما دونه، قول الكثير عن الوضع حتى وقت قريب عندما بدأت الجامعات في اتخاذ إجراءات صارمة وإجراء مقارنات مع الاحتجاجات المناهضة للحرب في الستينات

وحتى ذلك الحين، وازن الديمقراطيون انتقاداتهم لمعاداة السامية ومنتهكي القواعد مع الحاجة إلى حماية الحق في حرية التعبير والاحتجاج السلمي [] وحاول البعض تجنب الانحياز إلى أحد الجانبين في الاحتجاجات التي وضعت الديمقراطيين المؤيدين لإسرائيل مقابل الديمقراطيين المؤيدين للفلسطينيين، وقسمت أجزاء مهمة من قاعدة الحزب، بما في ذلك الناخبين اليهود والعرب الأمريكيين والناخبين الأصغر سناً []

وفي الوقت نفسه، انتقد الجمهوريون ما وصفوه بالمراوغة أو الصمت من قبل الديمقراطيين [] أعلن الجمهوريون تضامنهم مع اليهود ضد معاداة السامية بينما أدانوا الاحتجاجات ووصفوها بأنها خارجة عن القانون []

وقال مايك روجرز، وهو جمهوري يسعى للحصول على مقعد مفتوح في مجلس الشيوخ في ميشيغان، إن الطلاب المتظاهرين في كولومبيا كانوا "متعاطفين مع حماس". وفي كاليفورنيا، وصفهم ستيف غارفي، مرشح الحزب الجمهوري في مجلس الشيوخ، بأنهم "إرهابيون" يمارسون "الإرهاب المتخفي في زي حرية التعبير".

في خمس ولايات، تستخدم لجنة مجلس الشيوخ الجمهوري الوطني، ذراع حملة الجمهوريين في مجلس الشيوخ، الاحتجاجات في الإعلانات الرقمية حول الإعفاء من قروض الطلاب، قائلة إن الديمقراطيين يريدون سداد قروض الطلاب "المتطرفين من قبل أقصى اليسار" الذين "يهددون اليهود"، و"مهاجمة الشرطة"، و"التصرف مثل الإرهابيين".

ويقول ماكورميك وآخرون إن الجامعات التي تتسامح مع معاداة السامية، من وجهة نظرهم، يجب أن تفقد الدعم الفيدرالي ويجب إلغاء تأشيرات الدخول لأي طالب أجنبي يحرص على العنف أو يعبر عن مشاعر مؤيدة لحماس في المعسكرات [] وانتقد كيسي، وهو مؤيد قوي لإسرائيل منذ فترة طويلة، أعمال معاداة السامية في الجامعات وأشار إلى التشريع الذي رعاه كوسيلة للتأكد من أن وزارة التعليم تتخذ الإجراءات اللازمة []

وقال كيسي يوم الخميس وهو يحث زملائه على تمرير مشروع قانونه: "للطلاب بالطبع الحق في الاحتجاج السلمي، ولكن عندما يتجاوز ذلك الحدود إما إلى العنف أو التمييز، فعندئذ يكون علينا التزام بالتدخل ووقف هذا السلوك".

وقالت السناتور الديمقراطية جاكى روزين من ولاية نيفادا، وهي يهودية وتواجه إعادة انتخابها، إنها "شعرت بالرعب" من مظاهر معاداة السامية في الجامعات، ودعت، مثل كيسي، الوزارة إلى مساءلة المدارس []

وفي كاليفورنيا، انتقد النائب الأمريكي آدم شيف، المرشح الديمقراطي لمقعد مفتوح في مجلس الشيوخ، مظاهرة كولومبيا وقال إن "الخطاب المعادي للسامية والكراهية يتم عرضه بصوت عالٍ وبفخر". اتهمه غارفي بأنه "صامت بشكل لا يصدق" تجاه الاحتجاجات، صوت شيف، وهو يهودي، لصالح مشروع قانون في مجلس النواب مشابه لمشروع كيسي وأصدر بياناً أدان فيه العنف و"الاستهداف والترهيب الصريح والمتكرر للطلاب اليهود".

وزعم الجمهوريون في أماكن أخرى أن تصريحات الديمقراطيين كانت غامضة وغير كافية [] انتقد الجمهوريون السيناتور شيروود براون، ديمقراطي من ولاية أوهايو، بعد أن قال لمراسل أكسيوس الأسبوع الماضي إنه "لن يتحدث عن سياسة ذلك [] للناس دائماً الحق في التحدث علناً، ويجب عليهم ذلك".

واتهم خصمه الجمهوري، بيرني مورينو، براون بأنه "أيد بكل إخلاص هذه المظاهرات الدنيئة والعنيفة المعادية للسامية". وفي وقت لاحق، في مؤتمر صحفي، أدلى براون بتعليقات أكثر توسعاً [] وقال: "يريد الطلاب إسماع أصواتهم، وعليهم القيام بذلك بطريقة غير عنيفة، وعليهم القيام بذلك بطريقة لا تبث الكراهية، ويجب إنفاذ القوانين".